



الطاعون Plague معلومات للجمهور

ما هو الطاعون؟

الطاعون مرض معد يصيب الإنسان والحيوان وتسببه جرثوم "إيرسينيا بستيس" *Yersinia Pestis*. وهذا الجرثوم يوجد في الحيوانات القارضة أو البراغيث الموجودة عليها، ويوجد على نطاق واسع في العالم بما في ذلك الولايات المتحدة. والطاعون مرض تاريخي يظهر على فترات متباعدة وقد مات الملايين في أوروبا في القرون الوسطى بسبب الطاعون، حين كانت الفئران حاملة البراغيث تسكن حيث يعيش البشر أو حتى في مكان عملهم. وفي الولايات المتحدة كان آخر وباء في الأماكن الحضرية في لوس أنجلوس عامي 1923-1925.

كيف يصاب الإنسان بالطاعون؟

يمكن أن يصاب الإنسان بالطاعون بعدة طرق:

- نتيجة عضة برغوث مصاب بالطاعون.
- الاحتكاك المباشر بدم حيوان مصاب أو بسوائل جسم ذلك الحيوان.
- باستنشاق هواء ملوث بواسطة حيوان خاصة القطط المصابة بالطاعون الرئوي.
- التعرض مباشرة للباكتيريا في المعامل.
- استنشاق الهواء الملوث عمداً بواسطة عمل إرهابي.

هل توجد أنواع مختلفة للطاعون؟

- **الطاعون الرئوي:**
ويحدث حينما يصيب جرثوم "إيرسينيا بستيس" الرئتين. وهذا النوع قد ينتقل من إنسان لآخر عبر الهواء حين يستنشق الإنسان ذرات هواء ملوث بالجرثوم من إنسان أو حيوان. وذرات الهواء تنتشر في الجو عن طريق العطس أو السعال. وللإصابة عن هذا الطريق تحتاج أن تكون على الأقل على بعد 6 أقدام من المصاب وفي مكان مغلق.
- **الطاعون الدبلي:**
وهو الأكثر انتشاراً، ويحدث حين يقوم البرغوث بعض المصاب، أو حين يدخل الجرثوم عن طريق قطع في الجلد. والطاعون الدبلي لا ينتقل بين إنسان وآخر.
- الطاعون العفني:**
ويحدث حينما يتم تكاثر الجرثوم داخل الدورة الدموية، وقد يكون ذلك ثانوياً للإصابة بالطاعون الرئوي أو الدبلي أو يحدث دون ارتباط بينهما. والطاعون العفني لا ينتشر بين إنسان وآخر.

هل يوجد الطاعون عادة في الطبيعة؟

تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية أن هناك ما بين 1000 و 3000 شخص يصابون بالطاعون سنوياً على نطاق العالم، وبالرغم من أن الطاعون لا يوجد في مشيغان، إلا أن هناك ما بين 5-15 حالة تحدث سنوياً في الجنوب الغربي للولايات المتحدة (أريزونا وكولورادو وكاليفورنيا ويوتا). وهذه الحالات عادة تحدث في أماكن متفرقة في المناطق الريفية أو شبه الريفية. ومعظم هذه الحالات من الطاعون الدبلي. وجود الطاعون في الطبيعة نادر جداً، بالرغم من حدوث أوبئة في بعض الأحيان النادرة. وكلا النوعان، الدبلي والرئوي يمكن السيطرة عليهما تماماً بواسطة إتباع المقاييس العامة لإجراءات سلامة الجمهور.

متي تظهر أعراض المرض على الشخص المصاب؟

حين التعرض للإصابة بجرثوم "إيرسينيا بستيس" تظهر أعراض المرض خلال يوم أو ستة أيام.

ما هي أعراض الطاعون؟

- **الطاعون الرئوي** : ويحدث حين إصابة الرئتين بجرثوم الطاعون، والشخص المصاب بالطاعون الرئوي تكون لديه درجة حرارة عالية وشعور بالبرد وصعوبة في التنفس وسعال مصحوب ببيصاق ملوث بالدم. والطاعون الرئوي حين يحدث يتطلب أعمال حالة الطوارئ الصحية لأن السعال قد ينشر المرض بشكل واسع. والطاعون الرئوي، دون علاج، يؤدي عادة للوفاة.
- **الطاعون الدبلي**: عندما يتم عض مريض بواسطة برغوث مصاب أو حينما يتعامل الإنسان مع حيوانات مصابة عن قرب، فإن الجرثوم ينتقل عبر الدم إلى الغدد الليمفاوية، فتتضخم وتحدث ورمًا مؤلماً. الأعراض الأخرى تشمل ارتفاع درجة الحرارة والصداع والشعور بالوهن الشديد. بعض الناس قد تظهر عليهم أعراض تأثر بالجهاز الهضمي.
- **الطاعون العفني**: إذا لم تتم معالجة الطاعون الدبلي، فإن الجرثوم قد يتكاثر في الدورة الدموية ويسبب عفن الطاعون وهو نوع خطير جداً من أنواع تسمم الدم. والمرضى بعفن الطاعون يشعرون بحمى عالية، ورعشة وفتور عام وآلام بالبطن وصدمة مع نزيف تحت الجلد وفي الأعضاء الأخرى. إذا لم يتم العلاج، فالنتيجة هي الوفاة.

ما هي نسبة الوفيات بالطاعون؟

في حوالي 14% (1 من كل 7) من حالات الطاعون في الولايات المتحدة، تحدث الوفاة.

ما يجب أن تفعله إذا كنت تعتقد بأنك مصاب بالطاعون؟

أبحث فوراً عن مساعدة طبية، ولمنع انتشار المرض يجب أن يتلقى المريض علاجاً بالمضادات الحيوية في أسرع وقت ممكن ودون تأخير. وإذا ظهرت الأعراض على المريض يجب استخدام المضادات الحيوية في خلال الأربع وعشرين ساعة الأولى لتقليل احتمالات الوفاة. كل المشتبه في إصابتهم بالطاعون يجب إدخالهم المستشفى وعزلهم عن بقية المرضى وأخذ عينات للفحص لتأكيد وجود الطاعون.

هل يمكن أن ينجو من يتعرض للجراثيم من خطر المرض؟

الأشخاص الذين كانوا قريبين جداً من شخص مصاب يمكن أن يقللوا احتمالات إصابتهم بالمرض بأخذ المضادات الحيوية في خلال الأسبوع الأول من ملازمتهم للمريض. ويجب أخذ المضادات الحيوية لمدة أسبوع على الأقل.

أين يتم الإبلاغ عن الاشتباه في حالة الطوارئ؟

قم فوراً بإبلاغ إدارة الصحة المحلية لتتمكن من تقصي الحقائق والبدء فوراً في إجراءات منع انتشار المرض والسيطرة عليه. وللعثور على قوائم بإدارة الصحة المحلية، قم بزيارة الموقع،

<http://www.malpb.org/page.cfm/108>

الطبيب المعالج عليه إبلاغ إدارة الصحة فوراً حين الاشتباه في وجود حالة إصابة بالطاعون. إدارة الصحة المحلية هي التي تقوم بإبلاغ إدارة صحة المجتمع بولاية ميشيغان، وهذه بدورها تقوم بالاتصال بمركز الرقابة والوقاية من إنتشار الأمراض. إذا كان هناك اشتباه في وجود عمل إرهابي فإن الإدارة الصحية تقوم بإبلاغ مكتب التحقيقات الفدرالي FBI والجهات المختصة الأخرى.

هل يمكن استخدام الطاعون كسلاح بيولوجي؟

يمكن استخدام الطاعون كسلاح لأن الجراثيم موجود في الطبيعة ويمكن عزله وزراعته في المعامل ليتكاثر. إذا استخدم الجراثيم بنشره في الهواء فإن الطاعون يكون رؤوياً ويظهر في خلال يوم إلى 6 أيام، وتنتشر بعد ذلك الإصابة عن طريق ملازمة المرضى، وبما أن هناك مدة زمنية قد تصل إلى 6 أيام فالاحتمال أن ينتقل الكثيرون إلى أماكن متفرقة فينشرون المرض في نطاق واسع مما يصعب من عملية السيطرة على الوباء.

كيف يمكن الحماية من الطاعون؟

الأشخاص الذين يعيشون أو يعملون أو يمارسون الرياضة في أماكن تعايش القوارض الوحشية عليهم إتخاذ التدابير التالية:

- إزالة أماكن تعايش القوارض الوحشية حول المنازل وأماكن ممارسة الرياضة وأماكن النزاهات الخلوية وإزالة الأعشاب والصخور والركام وأي مخلفات للطعام.
- أترك للسلطات الصحية مهمة استخدام المبيدات التي تقضي على البراغيث في الحيوانات الوحشية لمنع انتشار الطاعون.
- قم بعلاج الحيوانات الأليفة من ققط وكلاب من البراغيث بشكل دائم ودوري.
- ابتعد عن الحيوانات المريضة أو الميتة، وقم بإبلاغ السلطات الصحية عنها. الصيادون وناصبو الشرك عليهم ارتداء قفازات واقية حينما يقومون بسلخ الحيوانات.
- استخدم منفرات الحشرات حينما تكون في الخارج إذا كان هناك خطر للتعرض للبراغيث.
- ما هي المدة التي يعيشها جراثيم الطاعون في الطبيعة؟

جراثيم "إيرسينيا بستيس" يهلك بسرعة عند تعرضه لحرارة الشمس والجفاف، ولكن حين نشره في الهواء فإن الجراثيم قد يعيش لفترة ساعة كاملة، اعتماداً على الظروف المناخية.

من هم الذين يجب علاجهم وقائياً؟

- العلاج الوقائي بالمضادات الحيوية مطلوب في الحالات التالية:
- الأشخاص الذين تعرضوا للعض بواسطة البراغيث، في حالات انتشار الوباء محلياً، أو الذين كانوا بالقرب من أنسجة الحيوانات المريضة بالطاعون.
 - الأشخاص الذين يعيشون في نفس المنزل مع إنسان مصاب، بالطاعون الدبلي، لاحتمال أنهم قد يصابون أيضاً.
 - الأشخاص الملامون لإنسان أو حيوان يشتبه في إصابته بالطاعون الرئوي. والملازمة للصيقة، هي المواجهة القريبة للوجه أو العيش في نفس الغرفة أو العربة.
 - الأشخاص المتواجدون أثناء هجوم بنشر الطاعون عن طريق الهواء.
- حالياً لا يوجد ترياق مضاد للطاعون في الولايات المتحدة، والبحوث مستمرة غير أنه من غير المؤمل التوصل لترياق خلال عدة سنوات قادمة.

ما هي استعدادات ولاية ميشيغان لمواجهة خطر الطاعون؟

تعمل إدارة صحة المجتمع بولاية ميشيغان عن قرب مع الأطباء لتوعيتهم بأعراض وعلامات الطاعون ومع المختبرات لتتمكن من التعرف على جرثوم الطاعون. وتعمل كذلك على زيادة الرقابة والتفتيش بواسطة الإدارات الصحية المحلية لاكتشاف خطر الإرهاب البيولوجي الذي يعتبر جزءاً هاماً من جهودنا، وذلك عن طريق إجراء الفحوصات على المشتبه فيهم، والتأكد من أن المرضى يتلقون العلاج السريع واللازم مع ضمان تقليل مخاطر إصابة الآخرين بالمرض. المستشفيات والعاملون في الحقل الصحي والإدارات الصحية على أعلى درجات الاستعداد لتطبيق البروتوكولات وتنفيذ الإجراءات اللازمة التي وصفها مركز الرقابة والوقاية من إنتشار الأمراض لضمان سلامة المرضى والمجتمع.

للمزيد من المعلومات عن الطاعون:

- اتصل بإدارة الصحة المحليّة بزيارة الموقع: <http://www.malpb.org/page.cfm/108/> لمعرفة الحدود القانونية. هنالك قائمة بإدارات صحة المجتمع المحلية متوفرة على الموقع : http://www.michigan.gov/documents/june2003LHLList_69658_7.pdf
 - قم بزيارة موقع إرادة الصحة العامة بولاية ميشيغان <http://www.michigan.gov/ophp>
 - قم بزيارة موقع مركز الرقابة والوقاية من الأمراض CDC للإستعدادات والإستجابة للطوارئ <http://www.bt.cdc.gov/agent/plague/index.asp>
 - قم بالاتصال بمراكز الرقابة والوقاية من الأمراض CDC عن طريق الخط المجاني بقسم خدمات الجمهور:
- 2675-246-800-1 بالإنجليزية و 2857-346-800-1 بالإسبانية و لمن يعانون السمع الإتصال ب 1-2636-974-866